النخيل عند استهلاء الظهيرة اذا صارت الوراشين والفواخت
تحت تلك الظلال فيشربون ويانسون بتغريدهن ويقيمون
ترجيع اصواتهن مقام المزامير والاوتار وفي ذلك يقول
بعض الاعراب

احن الي حوايط ذات عرق ... لتغريد الفواخت والحمام
الم بها بكل فتي كريم ... من الفتيان مخلوع الزمام

وانشد الاصمعي

ايها البلبل المغرد في النخـ ... ـل غريبا من قلة جيران
افراقا تشكوه ام ظلت تدعو ... فوق افنان نخلة الورشان
هاج لي صوتك المغرد شجوا ... رب صوت يهيج الاحزانا

وقال اخر

سيغنيك عن مزمار المحرق ... ومن بعضهم تغريد تلك الحمايم
باكية نظار تجاوبن في الضحا ... علي باسقات مايلات نواعم

واشعار المولدين في هذا المعني اعذب ومعانيها اغرب كقول
بعضهم

روضة من فوق جدولها ... وغنا الورق منها في ارتفاع
لا تلم اغصانها ان رقصت ... فهي ما بين شراب وسماع

وقال اخر

والارض في ظل مد كاد يحرقها ... توقد النار لولا ماوها الجاري
والطير في ورق الاشجار شادية ... كانهن قيان خلف استار

البدر الذهبي

ادر كوس الراح في روضة ... قد نمقت ارد ايها السحب
الطير فيها شيق مغرم ... وجدول الما بها صب

ابن قرصان

١٩٢

يا حسنها من ليلة شحرورها ... اضحي يرقق كل قلب قاسي
فكانها لما علاها منبر ... فيه خطيب من بني العباسي

الصلاح الصفدي

لما زها زهر الرياض بروضة ... وغدا له فضل يبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا ... وجري الغدير مخربين يديه

وقوله علي غصن بان متعلق بتغنت والغصن ما تشعب
من ساق الشجرة ويجمع علي اغصان وغصون وغصنة
والبان ضرب من الشجر واحدتها بانة ومنه دهن البان معتدل
القوام كالصرو وقد احاط بنصفه الاعلي اغصان صغيرة بها
ورق عطر الرايحة رفيع كالشعر يشبه اذناب السنانير ويسمي
شجر الخلاف بكسر الخا وتسهيل اللام المفتوحة وفيه
يقول ابن العفيف

تبسم زهر البان عن طيب نشره ... واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلم اليه بين قصف ولذة ... فان غصون البان تصلح للقصف

وفي قوله تصلح للقصف تورية لطيفة لان القصف الخلاعة
وقصف العود كسره وقال اخر

قد اقبل الصيف وولي الشتا ... وعن قليل نشتكي الحرا
اما تري البان باغصانه ... قد قلب الفروالي برا

غيره

غصون الخلاف انت فانبرت ... بها الطير صادحة شجوها
احست برحلة فصل الشتا ... فجات وقد قلبت فروها

وقلت في ذلك

افدي خليلا وجهه قبلة ... لكن اري فيها قليل الخلاف

Copyright © King Saud University